رابط المادة على منصة باحث

الفقه - المستوى الثالث

المحاضرة 41 - الفقه - المستوى الثالث - د.منصور بن عبد الرحمن الغامدي - الاعتكاف -برنامج أكاديمية زاد

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد صافي الفقه الميسرة من الشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم هيء لنا من امرنا رشدا واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا. اما بعد اخواني - 00:00:49

واخواتي هذا هو الدرس الرابع عشر من سلسلة دروس الفقد في الفصل الدراسي الثالث في اكاديمية زاد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس. وان ينفع بها قائلها وسامعها وان يجعلها - 00:01:10

من الحجة التي تكون لنا لا علينا كنا قد تحدثنا عن انواع صيام التطوع والايام المكروهة والمحرمة التي يحرم صيامها وتحدثنا عن اه عدد من التطوعات واشكال التطوعات هنا تنبيه اود ان انبه اليه اخواني - 00:01:28

الا وهو كلمة الحسن البصري رحمه الله تعالى لما نهى رجلا عن الصلاة في الاوقات التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيها قال له هذا الرجل يا ابا سعيد اويعذبنا الله على الصلاة - 00:01:54

فقال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ورحمه وهو رجل فقيه العالم الزاهد العابد قال له نعم يعذبك على خلاف السنة كونك خالفت سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا كافي. الله سبحانه وتعالى قال وان تطيعوه تهتدوا. وقال وقال الله سبحانه وتعالى - 00:02:07

من احدى الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم اتم الامور واكملها هو الاهتداء بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:02:24

ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم لماذا نقول هذا لان بعض الناس ربما يشرع صيام بعظ الايام التي لم يشرعها الله سبحانه وتعالى ولا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:02:38

قالت لربما شرع بعض الناس صيام شهر رجب شهر رجب وشهر كان يعظمه اهل الجاهلية ولكن لم يعظم في الاسلام فالناس اخترعوا فيه احاديث وروايات وحكم واقوال في مشروعية صيام شهر رجب او مشروعية قيام شهر رجب او غيرها - 00:02:55

وهو شهر لم يعظمه الاسلام وانما كان يعظمه اهل الجاهلية. اذا لا يشرع صيام لا يشرع صيام شهر رجب بل انه بل ان من صامه معتقدا ان في فضائل معينة ومعتقدا فيه اجر معين فلا شك ان هذا لا شك ان هذا خطأ ولا شك انه نوع من الابتداع في الدين والزيادة في الدين التي لم - 00:03:14

ترعاها الله سبحانه وتعالى. كذلك من الاشياء التي ربما بعض الناس يشرعها او يظنها مشروعة انه يصوم اخر يوم في السنة يقول حتى اني اختم السنة بصيام يظن كذلك ولكن في واقع الامر هذا خطأ - 00:03:37

هذا خطأ وهذا من الابتداع في الدين ولم يشرع الله سبحانه وتعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصام اخر يوم في السنة. ومن قال اصلا ان اخر ذي - 00:03:55

اخر يوم ان هو اخر يوم في السنة او اخر يوم في العام. يعني هذه الاعوام اجتهادية التي قام الذي قام بوضع اول شهر في السنة او

اخر شهر في السنة هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما ارخ التاريخ الهجري - 00:04:05
سنة خمس وعشرين جعل قال اختلفوا هل يجعلون بداية العام بشهر رمضان ولا يجعلونه بداية العام شهر محرم ولا يجعلون بداية العام آآ شهر ذي الحجة ولا يجعلونه من بداية العام فاختار رضي الله تعالى عنه - 00:04:21
ان يكون دائما بداية العام ان تكون من شهر محرم لذلك الناس ابتدأوا بعد تاريخ عمر رضي الله تعالى عنه يضعون رقم جديد للسنة من بعد شهر من بعد شهر محرم ولا لا؟ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ما جاء في القرآن الكريم ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان شهر كذا هو اول شهر - 00:04:37
السنة ولا هذا اخر شهر في السنة ولا هذا اوسط شهور السنة لا هذه قضية اصطلاحية حصلت في زمن عمر ابن الخطاب اما قضية الشهور لا هذه قضية فلكية قدرية خلقها الله سبحانه وتعالى. الشهور انها اثنا عشر شهرا. وان السنة تدور في اثني عشر شهرا. نعم. اما كونها - 00:05:01
يعني تدور يعني مثلا مثل لو قلناه مثلا هذا الكأس من اين بداية هذا الكأس؟ انا ممكن الكأس هذا متفق على اطواله لكن انا ممكن اقول الله بدايته من هنا ثم ناخذ له ممكن يقول لا شخص بدايته من هنا يقول شخص لا بدايته من هنا ثم بعد ذلك يأخذ فلذلك كون شخص يقول والله - 00:05:22
اه يشرع اني اصوم اخر يوم في السنة وهو آآ يوم ثلاثين ذي الحجة نقول هذا غير مشروع وللاسف احيانا بعض الناس يشرع بعض العبادات من عنده. وهي الى البدعة اقرب منها الى السنة. هذا لا يجوز للانسان ان يشرع صيام بعض الايام او يحث الناس - 00:05:40
على صيام ايام لم يشرع له الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم صيامها بعض الناس ربما استحب صيام ايام بعض الغزوات ولا المولد النبوي او غيرها هذا كلها غير مشروع. هذي كلها غير لا يشرع صيامها ولا يستحب - 00:05:59
وصيامه طيب اذا ينبغي على المسلم ان يتعبد لله وفق ما شرع الله وشرع رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ان تطيعوه تهتدوا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:06:17
ينبغي المسلم ان يتحرى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم. الى غير ذلك من الايات التي امر الله سبحانه وتعالى فيها بطاعة الله وطاعة رسوله والاقتداء برسوله - 00:06:39
وتحكيم كتابه وتحكيم سنة رسوله. كل هذه دلالة على ان المسلم لا يجوز له ان يشرع شيء من العبادات التي لم يشرعها الله سبحانه وتعالى ولم يجيء بشرعها آآ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب - 00:06:59
اه كنا قد وعدناكم في اللقاء السابق او في الدرس السابق بان نتحدث عن موضوع الصيام من اثناء النهار. النبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذات يوم دخل عليها فقال هل عندكم من غداء؟ قالت لا. قال فاني اذا صائم - 00:07:14
هذي اخذ منها اهل العلم النية النافلة يجوز ان تكون من منتصف النهار وقد نبهنا ان لكل امرئ ما نوى. فمن كانت نافلة من اول النهار فاجره اعظم لماذا؟ لانه حقق عبودية الصيام بشكل اكبر. وصار صائم اكثر - 00:07:31
ما هو الشرط الذي يشترط لمن نوى في اثناء النهار. يشترط ان لا يكون قد اكل شيئا من قبل. فاما ان كان قد اكل شيء من قبل فنقول لا يصح ان يصوم. لماذا - 00:07:49
لانه لا يوجد صيام نص نهار الصيام لابد ان يكون نهار كاملا ولكن نية من نص النهار هذي تقبل وله من الاجر نص النهار واضح اما الصيام ما يصلح صيام لو واحد قال والله انا بصوم نص النهار. الذي يصوم نص النهار فقط الاطفال الصغار من باب تعويدهم فقط - 00:08:00
اما الكبار لا ما احد يصوم نصف النهار يعني هذا اه الصيام الذي يصومه الاطفال اعمار اه سبع سنوات وثمان سنوات يقال له تصوم الى

الظهر ولا تصوم الى العصر والسنة اللي بعدها تصوم الى - 00:08:20
بعدها تصوم الى المغرب. هذا فقط صيام؟ هذا فقط صيام الاطفال الصغار. لكن الصيام الشرعي الذي شرعه الله سبحانه وتعالى او شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصيام من اول النهار الى اخره. لذلك اذا كان قد اكل في اول النهار فلا يصح صومه في اثناء النهار - 00:08:34
كذلك من الرخص في النافلة ان المسلم اذا شرع في نافلة يجوز له قطعها. فلو ان انسان مثلا شرع في صيام يوم الاثنين فلما جاء الغداء يوم الاثنين دعاه والده - 00:08:51
او والدته للغداء معه. نفترض ان عندهم ضيوف او اراد ان يشاركه في غدائه. فنقول الاظهر والله تعالى اعلم انه يشرع بهذا الشاب او لهذا المسلم ان او لهذا المسلمة انها تلبي رغبة والديها بالاكل معهم - 00:09:09
خصوصا اذا كانوا يعني بعيدين عنهم وارادوا دعوهم للغداء مثلا فان يطعموا مع والديهم برا بهم. لاحظ ان هنا تعارض في مصلحة البر مع الصيام فنقول تغدى مع والدك او تغدى مع والدتك ثم بعد ذلك اقضي هذا اليوم في يوم في يوم اخر. فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد الفاصل - 00:09:26
الاكاديمية للعلم كالازهار في البستان روي ان مسروقا ادانا دينا ثقيلا وكان على اخيه خيثمة دين فذهب مسروق فقضى دين خيثما وهو لا يعلم ذهب خيثمة فقضى دين مسروق وهو لا يعلم انه الايثار اعلى منازل الكرم والسخاء واسمى مراتب - 00:09:49
بذل والعطاء خلق يبعث على المودة والرحمة ويدل على الصفاء والنقاء. امتدح الله به اصحاب نبيه صلى صلى الله عليه وسلم من الانصار فقال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم - 00:10:20
يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وللايثار فوائد عظيمة وثمار جليلة. منها انتشار التعاون والتعاضد بين المسلمين. جلب البركة ونماء الخير وتحقيق - 00:10:40
فايت المادية في المجتمع كمال الايمان وحسن الاسلام الوصول الى محبة الله ورضوانه حصول الالفة والمحبة بين الناس. البعد عن صفات الشح ترى من علامات الرحمة التي توجب لصاحبها الجنة. ويعتق بها من النار. فهنيئا لمن تزين بهذا الخلق الكريم. واصبح - 00:11:10
ممن قال الله فيهم نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن قطع نية الصيام لو ان انسانا بدأ يومه صائما ثم حصل له عارظ اقتضى هذا العارض او مصلحة معينة اقتضت - 00:11:33
ان يقطع صيامه فالصحيح والله تعالى انه يجوز له ان يقطع صيامه الا اننا ننبه هنا تنبيه وهو ان المسلم لا ينبغي له ان يقطع عبادته لادنى عارظ. هذا الامر الاول. الامر الثاني - 00:12:09
اذا قطع عبادته ينبغي له ان يحرص على قضائها لماذا حتى يعود نفسه لزوم العبادة قد جاء في حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شغله وفد عبد القيس - 00:12:27
عن الركعتين بعد صلاة الظهر متى صلاها النبي صلى الله عليه وسلم؟ اشغله وفد عبد القيس جلسوا معه من الظهر الى العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم مشغولا معهم - 00:12:43
فاشغلوه عن الركعتين بعد الظهر فالنبي صلى الله عليه وسلم لما صلى صلاة العصر قام فركع الركعتين التي كان يداوم عليها بعد صلاة الظهر فاشارت اليه ام سلمة رضي الله تعالى عنها - 00:12:54
وقالت ان هذا الوقت يعني اشارت اليه بما مفهومه اشارت اليه فردها النبي صلى الله عليه وسلم فلما او ارسلت جاريتها لتشير الى رسول الله وتذكره فردها النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته سألته الرسول - 00:13:07
فقالت يا رسول الله ليس هذا الوقت وقت نهي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه ابدأ بلقيستان وشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان صلاهما النبي قضاهما النبي صلى الله عليه وسلم مرة - 00:13:22
لم يتيسر له اعتكاف العشر الاواخر في سنة من السنوات بسبب مزاحمة امهات المؤمنين وان كل واحدة منهن طلبت لها قباء مسجد

فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم البر اردن - 00:13:37
رجع الرسول وسلم ولم يعتكف تلك السنة ولكنه اعتكف عشرا من شوال لماذا لان المسلم اذا تعود قطع العبادة دون قضاء فانه الان سوف يقطع العبادة لعذر مهم ثم بعد ذلك يقطعها العذر غير مهم. ثم يقطعها لعارض بسيط. ثم بعد ذلك يتركها - 00:13:53
لانه عود نفسه على تركها لكن الانسان ده استدام شيئا اذا استدام شيئا وحصل له عارض مهم جعله يقطع هذا الشيء فان عليه ان يقضيه تعويدا لنفسه عدم ترك العبادة - 00:14:16
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر من كان عنده ورد من الليل نام عنه في ليلة من الليالي ان يقضيه في وقت الضحى وانه اذا قظاه في وقت الظحى كانه قامه من الليل. ليش - 00:14:34
لاجل قضية القضاء تعويد المسلم تعويد المسلم الا يترك العبادة لله سبحانه وتعالى الا ينقطع عنها وهذا بالفعل وهذا يؤكد ما قد ذكرناه في دروس سابقة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:48
مزك ومرب للناس صلوات الله بعث في الامة رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم يزكيهم تزكية النبي صلى الله عليه وسلم للنفوس هي والله خير تزكية وخير تربية للنفوس فلا شك ان هذا من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمداخل النفوس ومخارجها - 00:15:05
الانسان اذا عود نفسه على ترك العبادة شيئا او شيئا يعتاد تركه لذلك كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم ديمة واذا حصل له عارظ يعرظ له يمنعه من العمل - 00:15:26
فانه يقضيه بعد ذلك حتى لا تعتاد نفسه الكسل تعتاد النفس ترك الامل صلوات الله وسلامه على رسولنا الكريم معلمنا ومزكينا وهادينا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يهتدي بهديه ويتزكى بزكائه - 00:15:38
نريد ان ننتقل بعد حديثنا عن الصيام الى عبادة من العبادات التي شرعها الله سبحانه وتعالى وشرعها رسوله صلى الله عليه وسلم الا وهي عبادة العكوف والاعتكاف لله سبحانه وتعالى - 00:15:58
ما هي هذه العبادة العبادة هي العكوف معناها اللزوم والبقاء والمكث بل هو طول المكث هذا يسمى عكوفا. لا يسمى من جلس في مكان لمدة دقيقة او دقيقتين يسمى هذا عاكف. لا - 00:16:12
يقال هذا عاكف على شيء يعني اطال المكفأ واللبس عند هذا الشيء او لاجل هذا الشيء هذا عاكف عليه العكوف الناس يستخدمونه فيه معاني دنيوية يقال ان فلان هذا مثلا عاكف في الدكان عاكف على التجارة عاكف يعني انه يطيل الوقت الذي يبذله لاجل هذا الشيء - 00:16:28
اي استخدامات دنيوية لكن هناك عكوف من نوع اخر اعتكاف من نوع اخر والعكوف التعبدي تعبدا لله سبحانه وتعالى ما هو العكوف التعبدي هو ان يلبث في مكان قربة الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:56
يلبث ما هو هذا المكان هي البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:17:14
انها بيوت الله التي شرع الله سبحانه وتعالى فيها صلوات الجماعة شرع فيها الاعتكاف والمكث وطول اللبس ذكرا لله سبحانه وتعالى تعبدا لله سبحانه وتعالى تقربا الى الله سبحانه وتعالى - 00:17:32
اذا لزوم المسجد تعبدا لله سبحانه وتعالى هذا هو معنى الاعتكاف هذا هو معنى الاعتكاف لاحظوا ان هذا الاعتكاف التعبدي هذا الاعتكاف تعبدا وتقربا. ان صرف لله سبحانه وتعالى فهو عبودية وتوحيد وقربة الى الله سبحانه وتعالى - 00:17:45
وان صرف لغير الله فهو شرك هل يمكن ان يكون العكوف تعبد لغير الله؟ نعم اهل الاوثان وعباد الاصنام يعكفون عند اصنامهم وهذا حقيقة قد شوهد انك تجد شخص يعكف - 00:18:06
عند هذا الصنم يوما او يومين او ثلاثة ايام وهو منحني الرأس منحني الجسد يتقرب لهذا الصنم الذي او لهذا الوثن الذي سيقوده الى نار جهنم والعياذ بالله شرك بالله سبحانه يصرف هذه العبودية - 00:18:25

بغير الله سبحانه وتعالى لذلك قال ابراهيم عليه السلام مستنكرا على قومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون كانوا يعكفون عند هذه التماثيل عند هذه الاصنام يبقون عندها لذلك المكث وطول المكث في محل العبادة - 00:18:45

هو عبادة وتقرب فان مكث الانسان في المسجد فهو متعبد لله سبحانه وتعالى موحد لله سبحانه وتعالى وان مكث الانسان عند الاصنام والاوثان والعياذ بالله فهذا شرك الشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:19:03

يوجب الانسان في مهاوي الردى والعياذ بالله او اذا عكف الانسان عند قبر والعياذ بالله يظن ان هذا القبر ينفعه ولا يظره لا ينفع لها ضر الا الله سبحانه وتعالى. يعكف عند هذا القبر - 00:19:18

هذا لا شك ان هذا نوع من العبودية لهذا القبر ولصاحب هذا القبر. ولا ولا يقود الى الله سبحانه وتعالى والى جنات الله ورضوان الله الى العبودية لله سبحانه وتعالى - 00:19:30

واما العبودية لغيره سواء كانت العبودية لغير الله عبودية لوثن او لصنم او لقبر او لنبي او لملك او او لجبل او لصنأ ايا كان اي عبودية لغير الله فهي باطلة - 00:19:45

يقود الانسان والعياذ بالله الى نار جهنم اذا العكوف عبادة احبها الله سبحانه وتعالى من عباده المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى امر نبيه وخليله ابراهيم طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. امر الله سبحانه وتعالى بتطهير البيت لهم - 00:19:59

اخبر الله سبحانه وتعالى عن الاعتكاف وعن العكوف في عدد من ايات كتابه وكذلك اخبر ببعض احكام الاعتكاف قال الله سبحانه وتعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد اذا العكوف يكون في المساجد - 00:20:25

لا يكون العكوف عند المشاهد والقبور لا يكون العكوف عند الاوثان والاصنام والعياذ بالله طيب ما هو المسجد الذي يصح الاعتكاف فيه وما حقيقة الاعتكاف وما ضابطه هذا ما سوف نتطرق له بعد هذا الفاصل القصير - 00:20:43

الاستخارة هي طلب الاختيار من الله تعالى عند الاقدام على الامور المهمة. والتي لا يدري الانسان وجه الخير فيها. اما ما كان معروفا خيره او شره كالعبادات وصنائع المعروف والمعاصي والمنكرات - 00:21:02

فلا تشرع فيه الاستخارة. والحكمة من الاستخارة التسليم لامر الله والالتجاء اليه سبحانه للجمع بين خيري الدنيا والاخرة ولا شيء انفع لذلك من الصلاة والدعاء لما فيهما من تعظيم الله - 00:21:33

والثناء عليه والافتقار اليه. اما كيفيتها فقد ثبت عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول - 00:21:53

اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر - 00:22:16

يسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري - 00:22:41

فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني وعلى المستخير الا يتعجل الاجابة ويجوز له ان يكرر الاستخارة بالصلاة والدعاء ومن علامات القبول في الاستخارة انشراح الصدر وتيسير الامر - 00:23:03

ولا يشترط ان يرى رؤيا. واما علامة عدم القبول فان يصرف الانسان عن الشيء ولا ييسر له فلا يبقى قلبه بعد صرف الامر عنه معلقا به قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى - 00:23:26

ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن العبودية لله سبحانه وتعالى بالاعتكاف ولجوء مسجده لزومة المسجد هو نوع - 00:23:50

من انواع العبودية لله سبحانه وتعالى التي فيها عدد من المصالح فمن المصالح المتحققة بهذا الامر تفرغ القلب وخلو الذهن من مشاغل الدنيا التي تغر المسلم وتصرفه عن عبادة الله - 00:24:36

الله سبحانه وتعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور لا شك ايها الاخوة والاخوات ان مشاغل الدنيا كثيرة وتزداد مع كبر

الانسان يوما بعد يوم وتكثر هذه الشواغل وخصوصا في وقتنا المعاصر الذي اصبح الجوال فيه في جيب كل واحد - 00:24:58
واصبح يتصل ويعرف اخبار العالم كلها الاقتصادية والسياسية وغيرها من الاخبار الاجتماعية كلها تصل اليه من خلال هذا الجوال ومن خلال شاشة الاخبار ومن خلال الراديو ومن خلال غيرها هذه كلها حقيقة - 00:25:26
تسبب اه ضوضاء في قلب المسلم هذا خبر من هنا وهذا خبر من هنا وهذا خبر من هنا وهذا اتصال من هنا وهذا وهذا يريد هذا وهذا عنده دعوة وهذا عنده - 00:25:42
هذي وهذي اخبار كثيرة كل دقيقة كل اه ساعة يسمع الانسان شيئا جديدا هذي لا شك انها ظوظاء تزعج القلب كون المسلم يعتكف لله سبحانه وتعالى يحاول ان يفرغ قلبه للعبودية لله سبحانه وتعالى. لا شك انه في هذه اللحظات يحس بطعم اخر للعبودية لله سبحانه وتعالى - 00:25:54
تحس بطعم الخشوع يحس بعبادة التفكر التفكر ليس في التفكر في احوال الدنيا في كيف طرق الاستثمار وطرق التجارة وطرق الادارة؟ لا وانما التفكر في نجاة المسلم يوم القيامة. التفكر في نعم الله والائه - 00:26:21
التفكر في جليل صفاته سبحانه وتعالى. التفكر في اشياء كثيرة. يتفكر فيها المسلمون. لو تفكر في الجنة يتفكر في النار. هذه تحتاج الى تحتاج الى خلوة بالله تحتاج الى خلوة - 00:26:38
تحتاج منك الى ان تصمت جوالك لحظات و تبقى في المسجد تقرأ القرآن تذكر الله تجلس تتفكر قليلا تجد انك تترقي في مدارج الايمان في مدارج العبودية لله سبحانه وتعالى شيئا فشيئا - 00:26:51
اذا هذا هو الاعتكاف الاعتكاف هدفه ان يخلو المسلم بالله سبحانه وتعالى هذا مقصوده الاعظم ان تربي قلبك على الاتصال بالله سبحانه وتعالى ان تزكي نفسك ان تعمل اعمال القلوب من الخشية والاخبات - 00:27:12
والانابة الى الله سبحانه وتعالى. التوبة الى الله سبحانه وتعالى. هذه كلها مقاصد الاعتكاف. مقاصد الاعتكاف حقيقة تدور حول اعمال القلوب تدور حول اعمال القلوب. هذا المقصد الاعظم من مقاصد الاعتكاف - 00:27:34
الاعتكاف ليس سنة مشروعة في دين محمد او دين الاسلام فقط. وانما هو في دين محمد صلى الله عليه وسلم والاديان من قبله والرسل من قبله في دين رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل من قبلها. ولا شك ان دينهم جميعا هو دين الاسلام - 00:27:50
فقد شرعه الله سبحانه وتعالى على لسان ابراهيم عليه السلام وامره الله سبحانه وتعالى ان يطهر البيت ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين. امرهم الله سبحانه وتعالى بتطهير البيت للعاكفين هذا معناه - 00:28:13
ان العاكفين في البيت الحرام في المسجد الحرام ان العكوف في المسجد الحرام كان مشروعا من لدن زمن ابراهيم عليه السلام عبادة عتيقة عبادة عتيقة استمرت هذه العبادة الى زمن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:26
لان حقيقة مما يؤسف له اليوم انا نجد هذه العبادة قد اندثرت عند كثير من الناس ما صار يقوم بها الا ثلة من الشباب الحريص على الخير الذي يتعبد لله سبحانه وتعالى الحريص على الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن للاسف نجد - 00:28:46
ان الانسان يعني قليل من يتعبد بهذه العبادة من اصحاب الاربعين والخمسين والستين بينما الانسان كل ما تقدم عمره مفترض ان يكون اقرب الى الله سبحانه وتعالى للاسف انا نجد - 00:29:11
الناس كثيرا اه كثير من الناس قد شغلوا بحياتهم الدنيا. لذلك وهذا حقيقة شكوى قديمة من الزهري رحمه الله تعالى قال عجبا للمسلمين تركوا سنة اعتكاف تركوا سنة الاعتكاف مع ان نبيهم ورسولهم صلوات الله وسلامه عليه قد اعتكف - 00:29:22
ولم ولم يترك الاعتكاف حتى فارق الدنيا صلوات الله وسلامه عليه اذا عجبا للمسلمين اليوم لماذا تركوا العبودية لله سبحانه وتعالى بهذه العبادة التي شرعت من لدن ابراهيم عليه السلام - 00:29:40
الى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم واعتكف واعتكف ازواجه من بعده والصحابة هذا الاعتكاف الذي استمر الى زماننا هذا ولكن حقيقة عزاؤنا في هؤلاء الشباب الحريص على الخير الذي - 00:29:57
يريد ان يتعبد لله سبحانه وتعالى ان يحرص على هذه السنة ولعلنا ان شاء الله تعالى نرى في قابل الايام ان شاء الله تعالى ممن

يعتكف شبابا وكهولا رجالا ونساء ان شاء الله تعالى - 00:30:14
طيب اذا هذه القضية الاعتكاف مشروع ومن جنس الاعتكاف انتظار الصلاة بعد الصلاة كما جاء في الحديث فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم هذا من جنس الاعتكاف انتظار الصلاة بعد الصلاة في المسجد - 00:30:30
يمكن ان نسميه رباطا او اعتكافا مصغرا الاعتكاف اذا مشروع في القرآن وفي السنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي كلام اهل العلم وهذا مسألة يكاد يتفق عليها اهل العلم - 00:30:47
وهو يجب بالنذر ليس من الاعتكاف شيء واجب من جنسه. يعني لا يوجد اعتكاف واجب واعتكاف مسموم وانما الاعتكاف كله مسنون ولكنه يتفاوت في الرتب فمنه انتظار الصلاة بعد الصلاة ومنه العكوف فترة طويلة. كم مدة الاعتكاف؟ اقل الاعتكاف - 00:31:01
من حيث طول المدة ممكن الانسان يعتكف شهر او شهرين او اكثر او اقل لكن كما اقل مدة للاعتكاف ذكرنا بعض الناس يقول ان اقل مدة للاعتكاف لحظة او ساعة لكن الظاهر حقيقة ان هذا القول قول ضعيف - 00:31:24
لماذا لا يوجد عندنا دليل من القرآن او السنة يعني يحدد ان الاعتكاف اه منع الاعتكاف لحظة او ساعة لكن عندنا الدليل اللغوي لفظة الاعتكاف ماذا تعني لفظة الاعتكاف؟ لفظة الاعتكاف معناها طول اللبس - 00:31:38
وطول المكث لذلك انتم تلاحظون اليوم في لغتنا الدارجة تقول ان فلان هذا معتكف مثلا على الجوال مهو معنى ان نستخدم الجوال لحظة او دقيقة لا معناها انه جالس يطالع في الجوال - 00:31:55
وجالس يستخدم الجوال الساعات الطوال هذا تقول هذا معتكف اذا الاعتكاف فيه معنى الطول طول المكث واللبث هذا المراد بالاعتكاف لذلك الاظهر والله تعالى اعلم ان اقل مدة الاعتكاف يوم - 00:32:09
او ليلة يعني اما نهار كامل واما ليلة كاملة واما من جلس في المسجد ساعة او ساعتين او ثلاث فهذا ان شاء الله على خير لكن هل يدخل هذا في حد الاعتكاف - 00:32:25
نقول الاظهر والله تعالى اعلم ان حد الاعتكاف يكون اقله يوم او ليلة ولا شك اننا ننتظر الصلاة بعد الصلاة ان هذا نوع من الرباط وهو ما يمكن ان نسميه او نصطلح عليه انه اعتكاف مصغر - 00:32:39
فكأنه يعود نفسه على هذه العبادة شيئا فشيئا. ما هي شروط الاعتكاف ان ينوي الاعتكاف ان ينوي المكث والبقاء فلو لم ينوي البكث والبقاء او بقي عرظا دون نية التعبد لله سبحانه وتعالى بهذا المكتظ والبقاء - 00:32:53
فان هذا لا يسمى اعتكافا. الامر الثاني الطهارة من الحدث الاكبر فالجنب والحائض والنفساء لا يصح اعتكافهم بل لا يصح بقاؤهم في المسجد الا عابر سبيل ولكن لا يصح لهم ان يبقوا في المسجد - 00:33:10
كذلك ان يكون في مسجد تقام فيه صلاة الجماعة بعض المساجد احيانا لا تقام فيها جميع الصلوات مثلا نفترض ان هناك مسجد بجوار مدرسة مثلا في قرية النائية او شيء من هذا. فاحيانا هذا المسجد يقام فيه مثلا صلاة الظهر يصلي فيه الطلبة ثم لكن لا تقام فيه الصلوات الخمس دائما - 00:33:29
لكن لابد في المسجد الذي يعتكف فيه ان تقام فيه الصلوات الخمس. لماذا لان المعتكف مطالب بصلاة الجماعة هل معنى هذا انه سوف يخرج لكل صلاة الى المسجد الذي تقام فيه صلاة الجماعة ويرجع الى اعتكافه معنى هذا انه سوف يخرج في كل يوم وليلة - 00:33:48
خمس مرات هذا خروج كثير الاعتكاف معناه المكث واللبث اذا اكثر الخروج انقطع الاعتكاف طيب اذا كان الانسان في اعتكافه سيصادف جمعة هل نقول يشترط ان تكون في مسجد جامع فيه جمعة نقول لا يشترط هذا. لان الخروج للجمعة خروج يسير خروج مرة واحدة في الاسبوع. هذا يسير - 00:34:04
لذلك لا نشترط ان يعتكف المسلم في مسجد جامع لا ولكن نشترط ان يعتكف المسلم في مسجد تقام فيه صلاة الجماعة الصلوات الخمس كذلك ان يكون الاعتكاف من شخص شاب مميز - 00:34:28

هذا اقل شيء اما الذي لا يميز ولا يدرك معنى العبادة هذا اصلا لا تصح منه هذه العبادة. اذا لا يصح او لا تصح عبادة الاعتكاف الا من مميز طيب لماذا لم نقل البلوغ؟ البلوغ العادة انه يكون شرط في الوجوب. اصلا نحن نقول الاعتكاف اصلا غير واجب - 00:34:48
فلذلك لا نأتي بالبلوغ وانما نأتي بالتمييز هل يشترط ان يكون المعتكف ذكرا؟ ام يصح اعتكاف الانثى ان نقول نجيب على هذا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اعتكف رسول الله واعتكف ازواجه معه. واعتكف ازواجه من بعده - 00:35:06
وهذا كافي لان ندرك ان سنة الاعتكاف تشمل الرجال والنساء. هذه بعض الشروط والاحكام المتعلقة بالاعتكاف وسوف نواصل ان شاء الله تعالى الحديث عن الاعتكاف واحكامه وشروطه في لقائنا القادم ان شاء الله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:35:21
وعلى اله وصحبه اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان بالشرع دون تعصب لفلان ببشرى جنازة اكاديمية للعلم كالازهار في البستاني - 00:35:37